النفسي جنسا ذا حقيقه لاسعير والعبارات تختلف فما لم يعبر
الاسم له حقيقه وانكر عليه ذلك بانه لا سبيل لي معرفة الحقيقه
والمجاز من مثل ذلك قال الهندي ولا شك ان الاستقراء لا يشهد
لهم في انه حقيقه في هذا المعنى ولت[illegible] مراد هم في القديم
لاطلاق الكلام فانهم يوافقون على انه في الحادث حقيقه
في اللفظ وانما صار الاشعري في احد قوليه الى هذا فرارا من
قول المعتزله المودي بخلق القرآن ومن قول الحشويه بالحرف
والصوت المودي الى ان تكون الذات المقدسه محلا للحوادث
ولم يرد الاشعري انه حقيقه لغويه وقد قال الشيخ الامام
ابو اسحق الشيرازي في كتاب الحدود الكلام نوعان
قديم ومحدث فالمحدث كلام المخلوقين وينقسم الى
معنى في النفس يحده كل عاقل بالضروره قبل ان ينطق به
والى ما يكون اصواتا مترتبه وكلاهما كلام على الحقيقه
والقديم هو كلام الله سبحانه وتعالى قايم بذاته القدسه
لا يشبه كلام المخلوقين فليس بحرف ولا صوت لان الكلام
صفته ومن شان الصفه ان تتبع الموصوف فاذا كان
الموصوف لا يشبه شيا فكذلك صفاته لا تشبه صفات
غيره وانما غلط الخصوم في هذا فهم الغايب بالشاهد
قال الحاصل ان كلام الخلق ينقسم الى نفسي ولفظي بخلاف

القد

القديم فهو كما نقول علم المخلوقات ينقسم الى ضروري
وكسبي بخلاف القديم وكما ان علمنا لا يشبه علمه فكذلك
كلامنا لا يشبه كلامه وان كان الكلام في الجمله حد
جامع وهي الصفه التي يستحق من قامت به ان يشتق
منها اسم المتكلم لكن يختلفان في التفصيل قال ومن
اصحابنا من قال كلام الخلق في الحقيقه هو ما في النفس
وما يوجد بالنطق يسمى كلاما مجازا قال والاول اصح
لما قلناه ولانه احسم للشغب انتهى والثاني انه
حقيقه فيهما بالاشتراك وعزاه الهندي للاكثرين وقال
امام الحرمين انه الطريقه المرضيه عندنا وهو معنى
كلام الاشعري وكذا قال بن القشيري والشيخ ابو اسحق
وغيرهما وقالوا انها تدرأ شعث الخصوم وحكاه في
المحصول عن المحققين وقال الامدي في غاية المرام انكار
تسميه النفسي كلاما مما لا يستقيم نظرا الى اطلاق الوضع
اللغوي فانه يصح ان يقال في نفسي كلام وفي نفس فلان
كلام ومنه قوله تعالى يقولون في انفسهم قال ولا
نظر الى كونه اصليا فيه او فيما يدل عليه من العبارات
او فيهما كيف وان حاصل هذا النزاع ليس الا في قضيه
لغويه واطلاقات لفظيه ولا حرج فيها بعد فهم

بيان فيها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)